

الغارات

[302] رسالة على 1 عليه السلام إلى أصحابه بعد مقتل محمد بن أبي بكر (ره) عن عبد

الرحمن بن جندب 2 عن أبيه جندب قال: دخل عمرو بن الحمق وحجر بن عدى وحبّة العرنى والحارث الاعور وعبد الله بن سبأ على أمير المؤمنين عليه السلام بعدما افتتحت مصر وهو مغموم حزين فقالوا له: بين لنا ما قولك في أبي بكر وعمر؟ - فقال لهم عليه السلام: وهل فرغتم لهذا؟ وهذه مصر قد افتتحت، وشيعتي بها

_____ 1 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 2،

ص 35) تحت عنوان: "خطبة على بعد مقتل محمد بن أبي بكر": "وروى إبراهيم عن رجاله عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال: خطب على - عليه السلام - بعد فتح مصر وقتل محمد بن أبي بكر فقال: أما بعد فإن الله (الخطبة) ونقلها المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب الفتن الحادثة بمصر (ص 651، س 25) كما في المتن عن الغارات قائلا: "وروى إبراهيم عن رجاله عن عبد الرحمن بن جندب (إلى آخر ما في المتن) "أقول: قد أورد الشريف الرضى (ره) بعض فقرات هذه الرسالة في نهج البلاغة في باب المختار من الخطب تحت عنوان "ومن خطبة له - عليه السلام - "وهي: "ان الله بعث محمدا - (ص) إلى قوله: "والاثام بكم معصوية" ثم صفح عن ذكر باقى الخطبة وذكر فقرات أخرى منتخبة سنشير إليها في محلها (انظر شرح النهج لابن أبي الحديد ج 1، ص 121 - 135). ونقلها أبو جعفر الطبري الشيعي (ره) في المسترشد مع زيادات (انظر ص 95 - 103). 2 - في جامع الرواة وتنقيح المقال نقلا رجال الشيخ (ره): "عبد الرحمن بن جندب عن أصحاب على (ع) "وفى لسان الميزان: "عبد الرحمن بن جندب روى عن كميل بن زياد رحمه الله تعالى روى عنه أبو حمزة الثمالى مجهول". وفى كتاب صفين لنصر بن مزاحم (ص 260 من طبعة القاهرة سنة 1365 هـ ق): "نصر - عن عمر بن سعد، عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال: لما كان غداة الخميس [لسبع خلون من صفر من سنة سبع وثلاثين] صلى على فغلس بالغداة، ما رأيت عليا غلس بالغداة أشد من تغليسه يومئذ (إلى آخر ما قال)". وأيضاً في باب مقدم على من صفين إلى الكوفة: (ص 607): "نصر - عن عمر بن عبد الرحمن بن جندب قال: لما أقبل على من صفين أقبلنا معه (الحديث)".